

قسوة الظالمين لن تمنع إعادة الخلافة

(مترجم)

الخبر:

اليوم ذُبح القانون مرةً أخرى مع المحاكمة التي بدأت بسبب مؤتمر الخلافة عام ٢٠١٧ الذي لم يعقد وقتها بسبب منع النظام التركي انعقاده. وحكمت المحكمة الجنائية العليا الثلاثين في إسطنبول على المتحدثين الأربعة بالسجن ٣١ عاماً و٣ أشهر.

التعليق:

المؤتمر كان بعنوان "لماذا يحتاج العالم للخلافة؟" والذي خططت لعقده مجلة التغيير الجذري وحظرت السلطات التركية دون أي سبب وجيه، وبدأت عملية محاكمة المتحدثين في المؤتمر. حكم على المتحدثين الأربعة بمن فيهم أنا بالسجن ٣١ سنة و٣ أشهر. على الرغم من الأدلة المقدمة والقرارات السابقة، استندت المحكمة إلى أن أحكام المحكمة العليا كانت غير قانونية. مرة أخرى، لم تأخذ المحكمة في الحسبان ما مجموعه ثمانية قرارات منفصلة للمحكمة الدستورية لصالح حزب التحرير، والتي انتقدت هذه الأحكام غير القانونية على أساس السوابق القضائية. لقد ذبح القانون مرةً أخرى. أولئك الذين سعوا إلى إقامة الخلافة حكم عليهم بالسجن. ومرة أخرى، شهدنا جميعاً أن العدالة لم تكن أكثر من زخرفة على جدران المحكمة.

باختصار، لقد اعتبروا الرغبة في الخلافة جريمة! ولأننا عملنا من أجل إقامة الخلافة، تم اعتبارنا مجرمين! ليست جريمة أن تصرخ بحقيقة أن العالم اليوم في حاجة إلى الخلافة، بل هذا شرف لي ولإخوتي. إنها ليست جريمة، بل هي شرف الدعوة إلى تطبيق أحكام الإسلام في الحياة. الخلافة هي الدولة الوحيدة التي ستطبق الإسلام، الكفيل بنشر النور بدل الظلام الذي تريد البشرية الخروج منه ولكن لا يمكنها. لذلك فإن الخلافة ليست جريمة، بل هي حراسة الإسلام وضرورة تحتاجها الإنسانية ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

مثل أسلافك، الذين تتبع خطاهم، لا يمكنك تحمل وجود الإسلام. لقد هدم أسلافك الخلافة وأنت تحاول منعنا من إعادتها!

إنك تسمح بارتكاب جميع أنواع المحرمات، وبالتالي تحويل عالمنا إلى مستنقع من الخطيئة، لكنك لا تسمح بخلافة تعود بالنفع على البشرية جمعاء.

معاقبة المؤتمر الذي لم ينعقد هو عمل غير شرعي، وهو صورة من عدم الكفاءة. إن فظائع الظالمين وخيانة الخونة وفخاخ السيئين لن تمنع أبداً إعادة الخلافة.

مرة أخرى، لا تختلف العقلية الحالية التي تحكم بسجن أولئك الذين يرغبون في الخلافة لعقود عن العقلية التي هدمت دولة الخلافة العثمانية في الماضي وأقامت الدولة العلمانية الديمقراطية لجمهورية تركيا على حطامها.

يا أعداء الإسلام! يجب أن تعلموا أن ديمقراطيتكم، التي تدعون لها وتدافعون عنها، ونظامكم العلماني محكوم عليهما بالهلاك. فإن الخلافة التي تخافون من إقامتها بأية حال، والخلافة التي يرغب بها محبوبها ستقوم بالتأكيد.

وبوعده الله سبحانه وبشرى رسول الله ﷺ، ستعود الخلافة الرائدة إلى الحياة بكل مجدها ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. وليس ذلك على الله بعزيز.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله إمام أوغلو